Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

تتلألأ ، وأناسا يمرون بنا مرور الأطياف ، فقد كنا غارقين فى حديثنا ، وكان ألذ ما فى الوجود .

وتصرم الوقت ، ورأينا أن نعود إلى الفندق ، بعد أن اتفقنا على أن نتقابل فى الصباح ، للذهاب لزيارة معالم بروكسل وآثارها . وانطلقنا حتى بلغنا الفندق ، فدخلنا وأنا مفعم بالنشوة ، وما إن بلغنا حجرتى حتى فتحت بابها ، وقلت لها وأنا أبتسم :

— لا تتفضلى .

فأشرق وجهها بابتسامة عذبة ، وذهبت إلى حجرتها .

واندسست فى فراشى ، وقد احتل طيف مارجريتا أقطار رأسى ، وطاف النوم بى ، فرحت فى سبات ، حتى إذا أصبح الصباح ، رن جرس التليفون ، فتناولته ، فألفيت مرجريتا تدعونى للخروج ، فقمت منشرحا أرتدى ثيابى ، وما انقضت دقائق حتى سمعت طرقا خفيفا على الباب ، فذهبت وفتحته ، فوجدتها فى ثوب بديع من ثياب الصباح ، فحييتها وتركتها عند الباب ، دون أن أدعوها للدخول ، وذهبت أكمل ارتداء ملابسى .

وخرجنا معا ، وفيما نحن سائران وقعت عيناى على محل يبيع الثياب ، فيممنا شطره ، وأخذت أشترى بعض حاجات لى . ثم قدمت إليها جوربا من « النيلون » ، فاربد وجهها ، وضاقت عيناها الساحرتان ، وقالت فى غضب :

— إذا لم تقلع عن هذا الأسلوب ، غادرتك فى الحال .

— هدية متواضعة .

فقالت فى حدة :

— لا .